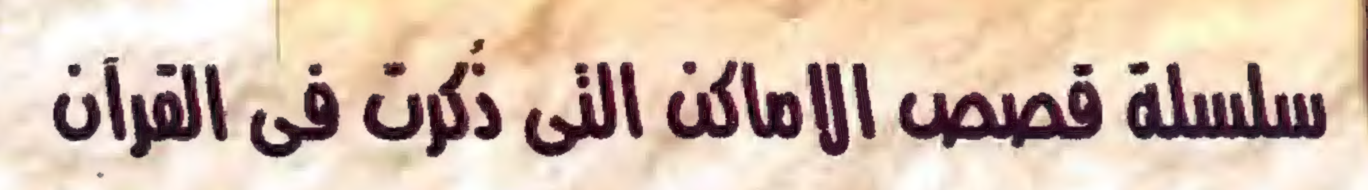
١





(وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ) (هود : ٤٤)

فكرة وإعداد
فتحى فوزى عبدالمعطى

سلســــلة قصص الأماكن
التى ذكرت فى القرآن الكريم
للأطفـــــال
مصورة / ملونة
(١)



﴿وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ﴾

[هود: ٤٤]

فكرة وإعداد
فتحى فوزى عبد المعطى



الطبعة الأولى للناشر
١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

بطاقة الفهرسة
فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة المصرية العامة
لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

عبد المعطي، فتحي فوزي
الجودي/ فكرة وإعداد فتحي فوزي عبد المعطي.- ط١.
- القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية، ٢٠٠٦
١٦ ص؛ ٢٤ سم.
- (سلسلة قصص الأماكن التي ذكرت في القرآن الكريم للأطفال، مصورة/ ملونة؛١)
تدمك ٨ ٧١٩ ٢٦٥ ٩٧٧
١- القصص الدينية ٢- قصص الأطفال.
أ- العنوان ٨١٣,٠٨٨

رقم الإيداع: ٢٠٠٦/١١٥٦٤
الترقيم الدولي: I.S.B.N
977 - 265 - 719 - 8



دار التوزيع والنشر الإسلامية
مصر - القاهرة - السيدة زينب ص.ب ١٦٣٦
٢٥١ش بور سعيد ت:٣٩٠٠٥٧٢ - فاكس: ٣٩٣١٤٧٥
مكتبة السيدة : ٨ ميدان السيدة زينب ت: ٣٩١١٩٦١
www.eldaawa.com
email:info@eldaawa.com



تمهيد

مصطفى وأسامة ومحمود ثلاثة أطفال، تتقارب أعْمارهم بين الثانية عشرة والخامسة عشرة، إنهم أحْفاد للأستاذ عارف الذى كان يعمل مدرسًا.

اعتاد الأحفاد أن يسألوا جدَّهم فيما يعترضهم من أسئلة؛ ليجدوا عنْده إجابات لأسئلتهم، ألم يكن جدُّهم الأستاذ عارف ذات يوم مدرسًا، علَّم كثيرًا من التلاميذ والطلبة، وتخرَّج على يديه كثير من الأطباء والمهندسين والمعلِّمين.. وغيرهم؟!

وفى هذه الصَّفحات من الكتاب، يسأل الأطفال جدَّهم عارف عن الأماكن التى ورد ذكْرها فى القرآن الكريم، أين توجد هذه الأماكن، وما قصَّة كل مكان؟

مع ملاحظة أنَّ هذه الأماكن.. جاء بعضها بأسمائها لفظًا، وبعضها جاء بمدلول ما وقع فيها من أحْداث تتصل بأبطالها.

وقد وجد الجدُّ عارف أن خير طريقة للتعرُّف على هذه الأماكن، القيام برحلات إليها؛ يتعرَّف الأطفال من خلالها على معْلومات جُغْرافية وتاريخيَّة ودينيَّة وحقائق تتصل بهذه الأماكن، والشَّخْصيات التى ارتبطت بها.

فهيَّا أيها الطفل.. تخيَّل نفسك واحدًا من هؤلاء الأحفاد، وعشْ معهم ومع جدِّهم الأستاذ عارف هذه الرحلات من خلال صفحات هذا الكتاب؛ لتعرف كثيرًا من الحقائق و المعلومات عن الأماكن التى ذُكرتْ فى القرآن الكريم.

والله ولى التوفيق

فتحى فوزى عبد المعطى

أقبل الأحفاد مُصْطفى ومحمود وأُسامة ذات يوم إلى جدِّهم الأستاذ عارف.. تبدو[1] على وجوههم مظاهر الحزن والألم، وقالوا له:

- يا جدَّنا العزيز: هل سمعت وشاهدت ما تردِّده الإذاعات المرئية[2] والمسموعة، وما تناقلته الصّحف اليوم عن أنباء ذلك الطوفان الذى أهلك وخرَّب مساحات واسعة من دُول جنوب شرق آسيا، وتسبَّب فى القضاء على حياة كثير من سكَّانها، ودمَّر دورهم، وأهلك الحرْث والنَّسْل[3]؟

فى نَبرة حُزن، قال الجد الأستاذ عارف:

- عرفت هذه الأنباء، فتذكرت ذلك الطُّوفان العظيم الذى حدث أيام النبى نوح -عليه السلام-، وتذكَّرت سفينة نوح التى اكتشفوا مكانها حديثًا، وقدرة الله، حين أمْطرت السماء، وفاضت مياه الأرض، ثم غِيضَ الماء، واسْتوت السفينة على الجُودىِّ.

سأل مصطفى:

- فما معنى غِيضَ الماء؟ وما هو الجُودِى الذى اسْتوت السفينة عليه؟

وسأل أسامة:

- أين يوجد؟، فى أى دولة؟

ابتسم الجد عارف، ومصطفى ينْصت إليه، يشاركه محمود وأسامة، وقال لأحفاده:

- غِيضَ الماء.. أي: قلَّ الماء، واختفى.

---

(١) تبدو : تظهر

(٢) الإذاعة المرئية : التليفزيون .

(٣) الحرْث والنَّسل ، المقصود المزْروعات والإنسان .

أمَّا ما هى التى اسْتوت؟ وما هو الجودي؟ فإن ذلك يقتضى القيام برحلة إلى الجمهورية التُّركية الإسلامية؛ كى تكْتمل الصورة على الواقع.

سأل الأحفاد جدَّهم فى لهفة وسعادة:

- فإلى أين ستكون هذه الرحلة؟ كم نحن فى شوْق إلى معرفة الحقائق والمعلومات على الطَّبيعة، ومشاهدتها! ففى هذه الطريقة مزيد من التأكيد، وفرصة للتشويق، ودعوة إلى النشاط.

قال الجد:

- إلى منطقة على الحدود بين العراق وتركيا وسوريا، فاستعدوا..

* * *

ما هى إلا بضعة أيام، حتى استعدَّ الأحفاد للرِّحلة.. جهزوا آلة التصوير، وكل منهم أعد كراسة؛ ليدوِّن فيها ما يراه، وما يعرفه من حقائق ومعلومات.

من القاهرة..استقلَّ[1] الأحفاد، بصُحْبة جدهم الطائرة المتجهة إلى أَنْقَرة، عاصمة الجمهورية التركية، حتى وصلوها بعد ثلاث ساعات.

من العاصمة.. استقلَّ الجميع إحدى السَّيارات التى عبرت بهم مسافات طويلة، خلال طرق عديدة، تعلو بعضها الرمال، وبعضها ممهَّد[2]، وبعضها مرصوف، حتى بلغوا منطقة جنوب شرق تركيا، على الحدود بينها وبين إيران والعراق.

فى هذه المنطقة.. أشار أحد رجال السياحة إلى جبل، وقال لهم:

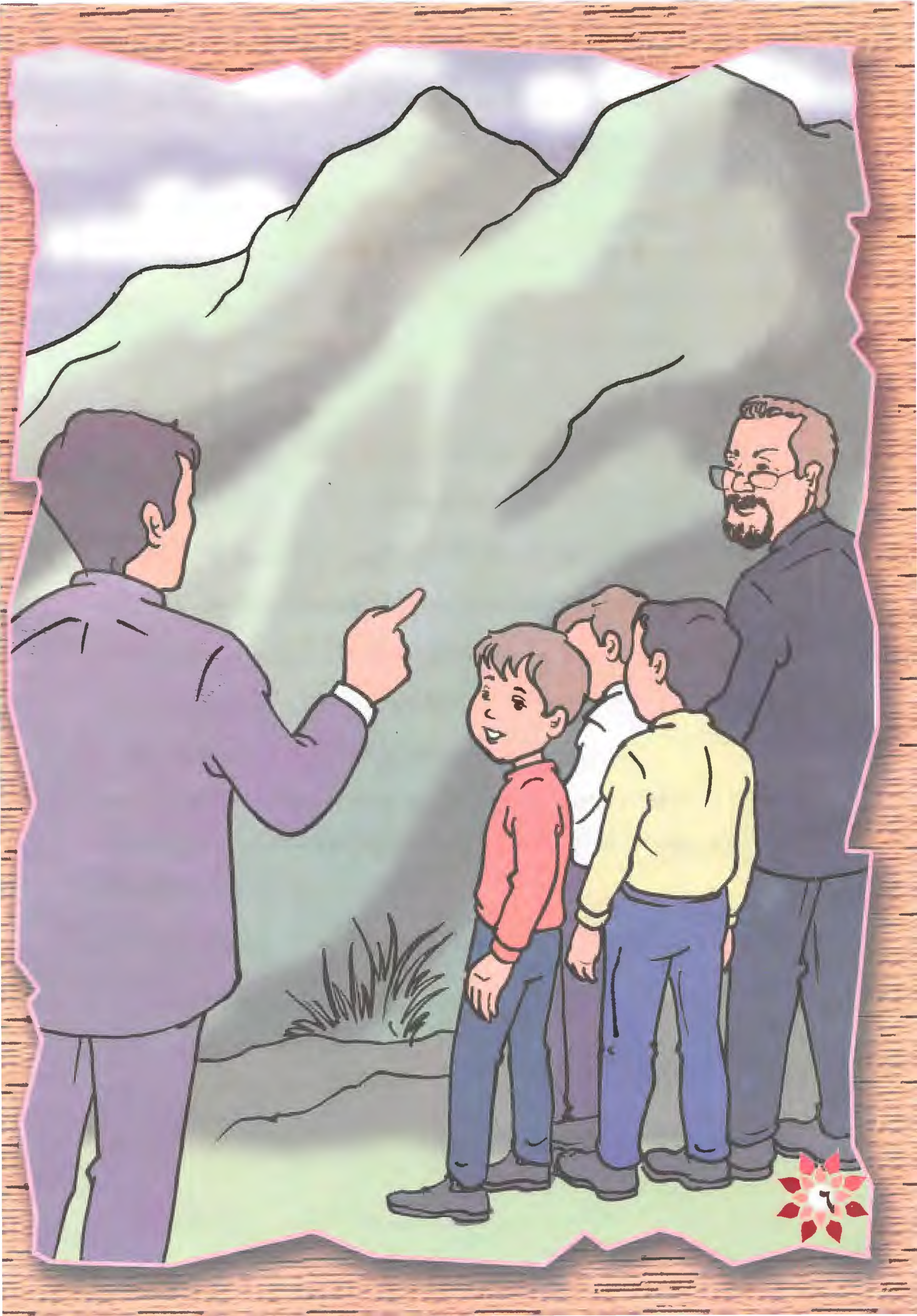
- هذا هو جبل أرارات.

---

(١) استقلَّ : ركب .

(٢) ممهَّد : مستو ، ولكنه غير مرصوف .





كان جبلاً عاليًا، عرفوا أن ارتفاعه أكثر من أربعة آلاف متر، كان عليهم أن يصْعدوا إلى قمَّته[1].

كان ذلك أمرًا صعبًا، لكن حبَّ الاسْتطلاع والرَّغبة فى معرفة الحقائق العلمية، شجَّع الأحفاد على المغامرة، وتحمَّلوا المشاق فى سعادة، حتى وصلوا إلى قمة الجبل، فإذا جزيرة واسعة، عرفوا أن اسْمها جزيرة (أبو عُمَرْ).

* * *

حانت التِفَاتة من محمود إلى جهة ما فى الجزيرة، فرأى بقايا هيْكل لسفينة كبيرة، تهالكَتْ أخشابها، مما يدل على أنها ترجع إلى عصور قديمة، وكان على السفينة بعض من الرِّمال والطَّمي، يدل على أنها كانت مَطْمُورَة[2] تحت الرمال.

التقط أسامة بيده إحْدى قطع الأخشاب المتناثرة فى المنطقة، فما كاد يفعل، حتى سمع الجميع صوتًا صادرًا من السفينة، يهْتف:

- «أنا سفينةُ نبى الله نوح -عليه السلام- تولَّى نوح صناعتى.. يشاركه من آمن من قومه بالله.. كان ذلك منذ أكثر من ستة آلاف عام.. كنت سفينة كبيرة، طولى أكثر من مائة وستين مترًا، وعرضى ثلاثون مترًا، وارتفاعى ستة عشر مترًا».

دهش الأطفال مما سمعوا، وشاركهم دهْشتهم جدُّهم عارف!!

سأل محمود:

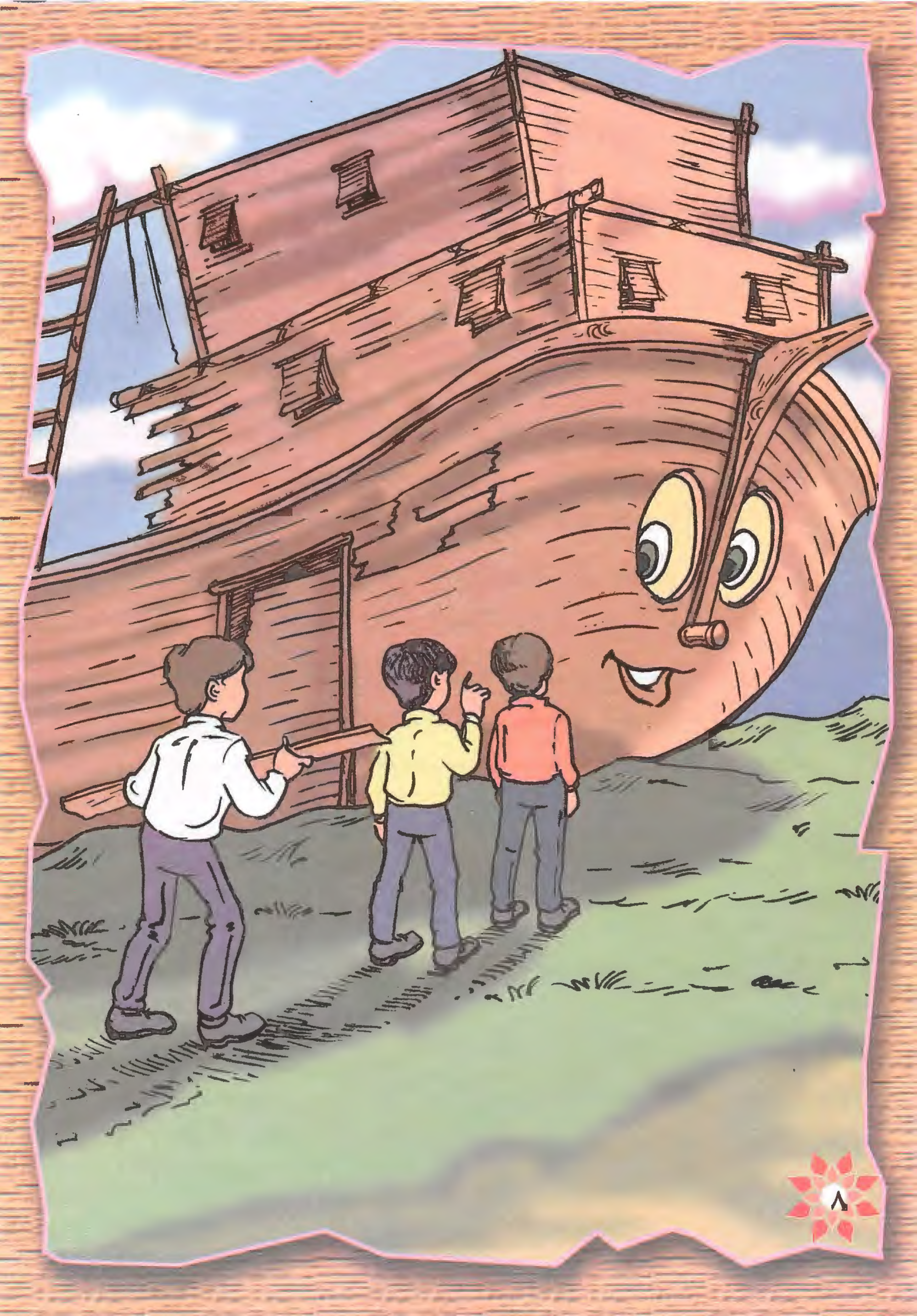
- يا جدي: لماذا صنع نوح -عليه السلام- هذه السفينة الكبيرة، فى منطقة يابسة[3]، ليس فيها مياه ولا أنهار؟!

---

(١) قمَّته : أعلاه .

(٢) مطمورة : مدفونة .

(٣) يابس : أرض..



قال الجد عارف:

- هذه هى قصَّة المعجزة.

ففى عهد جدنا الكبير آدم -عليه السلام- كان الناس يعبدون الله وحده، وكان منهم رجال صالحون طيِّبون، فنَحَتَ الناس من الحجارة تماثيل للصالحين؛ تكريمًا لهم، واعترافًا بفضلهم.

وتعاقبت[1] السَّنوات، وجاء قوم آخرون.. عَبَدوا هذه التَّماثيل، سمُّوها بعدة أسماء: سواعٍ، ويغوث، ونسرا، وعبدوها كآلهةٍ، ونسوا عبادة الله وحده.

بعد آدم -عليه السلام- بأكثر من ألف عام، بعث الله نبيه نوحًا -عليه السلام-؛ ليعيد الناس إلى عبادة الله وحده، وأن يتركوا عبادة هذه الأصنام، فلم يؤمن بنوح إلا قليل، فكثيرٌ منهم لم يسْتجيبوا لدعْوته، وكانوا كلما رأوا نوحًا، استهزأوا به، وغطوا وجوههم بثيابهم؛ حتى لا يروه، ووضعوا أصابعهم فى آذانهم؛ حتى لا يسمعوا نصحه.

يئس نوح من قومه، فدعا ربه أن يُهْلكهم، فأمره الله أن يصنع سفينة.

قال أسامة:

- سفينة!! فى هذه المنطقة التى ليس فيها بحار! كيف تسير السفينة على الأرض، ونحن نعلم أنَّ السُّفن تسير فى مياه البحار والمحيطات والأنهار؟

ابتسم الجد فى مودَّة لأحفاده، وقال لهم:

- هذه هى المعْجزة التى شاء الله أن يجعلها لنوح -عليه السلام-.. ومن أجل هذا، كان على نوح أن يطيع الله فيما أمره به، غرس أشجارًا، فكبرت، وبعد سنوات طويلة، قطعها وحوَّلها إلى أخشاب، صنع منها سفينته التى ترون بقاياها أمامكم.

---

(١) تعاقبت : سارت ، وتتابعت .





بينما كان نوح يصنع السفينة، كان قومه يهزأون به، ويسْخرون مما يصنع.

ولما انتهى نوح من صُنْع سفينته، أمره الله أن يدخل فيها هو ومن آمن معه من قومه -وكانوا قليلين، حوالى أربعين رجلا- وأن يأخذوا معهم من كل نوْع من الحيوانات والطيور اثنين: ذكرًا وأنثى، وأن يأخذ معه بذورًا مما كان يُزرع من حبوب وخضر.

بلهفة، سأل محمود:

- ولماذا كلُّ هذا؟ ألا يجوز أن يكون هذا حِمْلٌ كبير على السَّفينة، فتغرق؟

قال الجد عارف:

- كلاَّ، إنما هى مشيئة الله، ثم لا ننس أنها كانت سفينة كبيرة، وأن الله شاء هذا، لحكمة يعلمها، ستظهر بعد ذلك.

* * *

مرة ثانية عادت السَّفينة تقول:

- «نفَّذ نوح -عليه السلام- كل ما أمره الله به، ولأنه كان لنوح ابن كافر اسْمه كنعان، لم يؤمن بالله، لذلك رفض نوح أن يركب ابنه معه فى السفينة.

فجأة.. أخرجت الأرض ما فى جوْفها من مياه الآبار، وسقطت الأمطار غزيرة، وغَمَرَت[1] المياه الأرض، سفوحها وسهولها وجبالها، وقال الله لنوح:

- يا نوح: سر بسفينتك ومن فيها باسْم الله حين تسير، وحين ترسو.

---

(١) غمرت : غطَّت .



غَرق كلُّ من كان على الأرض فى المنطقة التى غمرتْها مياه الفيضان، وحاول نوح أن يدعو ابنه إلى الإيمان، لكنه رفض، وقال:

سألجأ إلى جبل يمنعنى من الغرق..

فغرق مع مَنْ غرقوا من الكفار.. هكذا شاء الله أن تكون معجزة نوح.. طهَّر الله الأرض من الكفار العاصين»

سأل مصطفى:

- وماذا حدث بعد ذلك يا جدى؟

قال الجد عارف:

- أمر الله السَّماء أن تُمْسِك أمطارها، والأرض أن تبْتلع ما عليها من مياه، فجفَّت الأرض، ورست سفينة نوح على قمَّة أحد الجبال، كان هذا الجبل هو جبل أرارات والذى يعرف بالجودى الذى نحن فوق قمته الآن، وهذا هو المكان الذى ذكره اللهِ فى القرآن الكريم.

ولعلكم بهذا علمتم إجابة لسؤال مصطفى،وهو: ما الذى رسا؟ وما هو الجودي؟ إن التى رست: هى سفينة نوح -عليه السلام- والجودى: هو قمة جبل أرارات.

سأل مصطفى:

- ولكن بقى سؤال يحيِّرنى، لماذا أخذ نوح الحيوانات والطيور والبذور معه؟

قال الجد عارف:

- لكى يعيد المؤمنون عُمْران الأرض، فقد أغرق الطُّوفان كل ما كان على

الأرض وجاءت إلى نوح حمامة تحمل فى منْقارها غُصْنا لشجرة زيتون، فأدرك نوح أن الطوفان قد انتهى، وأن الأرض جفَّت، فنزل ومن معه من المؤمنين والحيوانات والطيور، وأخذوا يعْمرون الأرض، وتكاثر المؤمنون، وتكاثرت الحيوانات والطيور، وبذر المؤمنون البذور التى كانت معهم، فعادت إلى الأرض خضرتها ومحاصيلها وأشجارها.

قال أسامة:

- أَمِن أجل هذا اتَّخذ الناس علامة السَّلام حمامة،تحمل فى منقارها غُصْن زيتون؟

قال الجد عارف:

- هذا صحيح، وما أحْوج العالم اليوم إلى السَّلام!

* * *

هبط الجد والأحفاد من على قمة جبل أرارات، ثم اتَّجهوا إلى أنقرة، ومنها عادوا إلى القاهرة، ولسانهم يهتف:

- إنها رحْلة جميلة، عرفنا فيها كثيرًا من الحقائق والمعْلومات، ليْتها تتكرر!!



موقع منطقة الجُودى

حيث رست سفينة نوح

البحر الأسود
أنقرة
الجمهورية التركية
الجودى
الجمهورية العراقية
الجمهورية الإيرانية الإسلامية
البحر المتوسط
القاهر
مصر
الخليج العربى

أهداف السلسلة

١ – تعريف الطفل بالأماكن التى ذُكرت في القرآن الكريم : مكانها، قصتها، أبطالها .

٢ – تزويد الطفل بمعلومات تاريخية، وجغرافية، ودينية، وعلمية.

٣ – تزويد الطفل بثروة لغوية من مفردات، وجمل أدبية .

٤ – توسيع خيال الطفل ومداركه العقلية، وتنمية الذكاء، والفهم والاستنتاج، والملاحظة، والتصور، والتخيل، وكلها مهمة فى حياته العلمية والعملية.

والسلسلة تحتوى على عشرين قصة هى :

١ – الجُودِىُّ	٢ – الأحقاف
٣ – الحِجْر	٤ – أم القرى (مكة)
٥ – الكعبة المشرفة والصفا والمروة	٦ – الجُبُّ
٧ – مصْـــرُ	٨ – الأَيْكَة
٩ – الرَّسُّ	١٠ – اليَمُّ
١١ – المدينة التى قَتل فيها موسى، المصرىَ	١٢ – ماء مدْين
١٣ – الوادى المقدس طوى	١٤ – بحر سُو ف
١٥ – جبل موسى عليه السلام	١٦ – نهر طالوت
١٧ – سَرِىٌّ ونخلة مريم عليه السلام	١٨ – الكهف والرقيم
١٩ – المسجِد الأقصى	٢٠ – غار ثور

نسأل الله أن ينفع به أبناء أمتنا الإسلامية ،،

وهو الهادى ، والموفق إلى صراطه المستقيم ،،،

الناشر



دار التـــوزيع والنشـر الإسـلامـيـة
٢٥١ش بورسعيد ت: ٣٩٠٠٥٧٢ فاكس: ٣٩٣١٤٧٥
email:info@eldaawa.com www.eldaawa.com